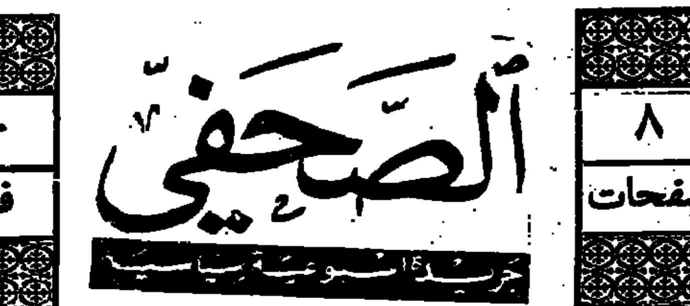


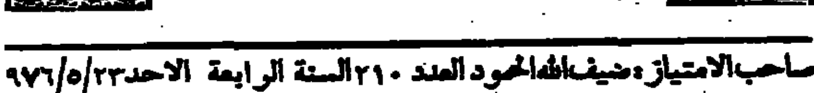

الافتتاحية ، والتعليق ، والشعر السياسي ؟!

من « الموسوعة العربية الاردنية » . . تاريخ ، وجغرافيا واحساب ، وانساب ومشاريع اجتماعية ، وعمرانية ، مع غيرها من المواضيع الداخلية ، والاخبار العالمية .

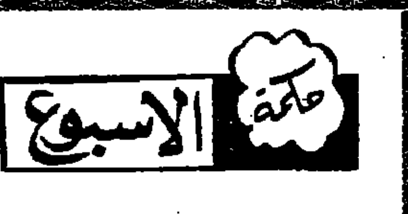
٨ صفحات




٣٠ فلساً








« بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العـزة لله جميعا » .

صدق الله العظيم

# الاستقلال ، والجيش ، والشهداء ، والآمال الكبار .!!

يوم الاستقلال ؛ وما سبقته ولحقت به من الام ، وذكريات واحداث ، وامنيات وامـال ومعه في المناسبة العطـرة صنـوه ، وسنـده ورديفـه الجيش العربـي وابناؤه الشهداء الاطهار الذي ضحوا بالارواح الغالية من اجـل الاردن والعرب اجمعين قافلة بعد قافلة حداها الايمـان بالكرامة ، والاعتزاز بالاصالة والبذل والعطاء بالذي هو اعز من الممتلكات والمال . . . . بالدماء والمهج ارخصت فـي سبيل الصفحات المشرقة في تاريخ هذه الامة دونهـا المقاتلون ، والمجاهدون العرب عبر الاحداث ، والحركـات التحررية ، وفـي المعارك العديدة مع اعداء هذه الامـة دونوها بالمروءات ، والجـود والسخاء واغلى التضحيـات نورا يهتدي بهديه . من بعدهم من الاجيال .

يحتفلون من بعدهم بالاعياد والذكريات احتفالاتهم التـي تظل مبتورة ناقصة اسفة بل حزينة طالما والقدس ، وخليل الرحمن ، والرملة وغزة ، وعكا وبيت لحم والناصرة وغيرهـا وغيرها تحت سيطرة الاحتلال . اجل . . تظل ايامنا تنادينا بواجبنا ومسؤولياتنا تجـاه هذا العدو المحتل للغالي من ديارنا ، معلقين امال النصـر النهائي على جيوشنا العربيـة ومنها الجيش العربي الاردني الذي يشاركه العرب هـذه الايام فرحته بعيده وهو فـي رايهم المدافع الاول على طول ال ـ ٦٠٠ ـ كيلو متر مـن وادي خالد واليرموك شمـالا الى العقبة جنوبا ، يباركـون صموده ، ويقدرون ظروفـه ، ويتمنون له مزيد القوة والمنعة ليقـوم بدوره الرئيسـي في المعارك القادمة الفاصله على جبهة القتال .









## حديث الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعـد :

فالاحتفال بذكرى الاستقلال يبعث في نفوس الاوفيـاء واجب عرفان الجميل لكل من قد عمل جاهـدا في سبيله ، وسعى اليه بكفاحه المبرور وتضحياته المستطاعة . والاردن وهو جزء من الوطن العربي الكبير كان حصوله على استقلاله كسبا لسائر اقطار العروبة ، مثلما كان حصولها علـى استقلالها ربحا له وسعادة ، وغبطة ، وقوة ، مثل قـوة السيادة بالجيش المنيع ، والاستعداد الدائم لكل طـاريء واحتمال ، وجيشنا العربي ، في الاردن ، ومنذ نشاتـه ينظر اليه من الجميع نظرة تقدير لواقعه ، واعجاب بمسيرته وتطلع متصل الى الامال المعلقة عليه وهو المدرب ، المنظم المنضبط على الجبهة الطويلة العريضة دفاعا عن امة العرب في وجه المطامع الصهيونية المغرورة التي لا تقف عند حد.. جيشنا العربي هذا ياتي يوم عيده ، مع عيد الاستقـلال لتنطلق من هذه الذكرى ، وهذه المناسبة مشاعر الفخـر بكل من ادى واجبه مناضلا عن كرامة امته ، وسيادة وطنه ومقاومة المستعمر الدخيل ، ومع مشاعر الاعتزاز هـذه دعوة خالصة ملحة تظل على الدوام رسالة الصحافـي الغيور ، والقلم النير المخلص الى كل مواطن نرجـوه ان يقدر ظروف بلاده وهي في هذه الايام اشد خطورة مـع التحديات العدوانية ، والمؤامرات الاستعمارية ـ الصهيونية يقدرها ، ويعيها ليستانف مع الذكرى مرحلة جديدة مـن الكفاح والنضال لا تثمر نتائجها الثمار المرجوة بغير تكاتف الصفوف ، واتحاد الكلمة ، ومضاعفة الجهود ، فالزمـن في سباق ، والعدو غادر لئيم ، ومن مصادر قوته العدوانيه الدعم الاستعماري المقيت ، يبيت الشر ، ويخطط للتوسع ، ولن تفسد خططه الا وحدة الوطن . . وحدة ابنائـه متعاطفة قلوبهم متفقة افكارهم ، متراصة صفوفهم فـي جبهة واحدة ، هي رديف الجيش ، ودعمه ، وسنده ، وهي اساس النصر في صراعنا مع اعدائنا لا تاتي اعياد استقلالنا وجيوشنا مرهبة لهم ، مخيفة لتحشداتهم ، مثيرة لقلقهم ، وبالتالي قاضية عليهم الا اذا ادرك الكل عمق معانـي السيادة ، وشرف الجندية ، فاخلص ، وضحى ، وتفانـى ونسي نفسه وذاته من اجل الصالح العام .

ان ذكريات استقلال الاردن سنة ١٩٤٦ صفحات مـن الكفاح في تاريخ اليقظه العربية ، والنهضة القوميـة ، وحلقات على دروب الوحدة ، وجيشنا من مظاهر هـذا الاستقلال ، وصفحات تطوراته وتقدمه ذكريات مجيدة فيها تجارب ، ومنها عظات ، هي الدروس المفيدة ، والخطـة الحكيمة ، في كل الاستعدادات للغد الاتي القريب . . . للمعارك الفاصلة الحاسمة مع العـدو فـي سهـول بيسان ، وحطين ، وعين جالوت لاسترداد الكرامة المهدورة والحق المغتصب في فلسطين ، وسيناء ، والجولان يشاركنا اخواننا العرب المتواجدون فيها الان معاني الاعيـاد ، وامالها الكبار ، بانتظار ان ياذن الله لنا باعياد قادمة يحرر فيها الاقصى ، وكل المقدسات ، والديار .

# لبنان والاطمئنان ومطامع الشيطان !

يبحث الغيورون العرب عما يوفر لابنائه الخلاص مـن العذاب في ظـلال القتـل ، والنهب والسلب ، وتدميـر العمران ، وتتجه الانظار الى قادته ، والمتزعمين فيـه ، ورجال احزابه مستعطفـة متوسلة . . ان كفى ما قد مر من فصول هذه المسرحيـة الاستعمارية ـ الصهيونيـة الحاقدة تسعى جاهدة الـى ترسيخ العداء والنزاع بيـن الاخوة في التاريخ والعروبـة والاوطان ، والتمكين لغـزو جديد على الاراضي العربية في سورية ، ولبنان ، واهـل لبنان يقتلون بعضهم بعضا ، وينسفون المنازل والبنيـان باسم التقدمية واليسارية ، واليمينيـة ، والشرعيـة ، والاصلاح وتدعيم الكيـان بازهاق الارواح البريئـة ، وتشريد الاطفال وتجويـع الشيوخ وافقار البلاد والعباد تحت شعار خدمـة لبنـان ظلما وتعسفا ونزعة شـر وبهتان ، وكفى كفى ايهـا المتاجرون المتزعمون ، واتقوا الله بالضحايا والمعذبين فـي الارض . . اتقوا الله بلبنان واهل لبنان ، وعودوا جميعـا الى صوابكم . . الى اللـه الرحيم الرحمان ياذن للبنـان بالاستقرار والامان !

### يوم معهد المعلمين فـي عمان

يحتفـل وهـو عزيـز لدى الجميع بذكريات تاسيس هذا المعهد التربوي ، التعليمي الثقافي ، ومراحل تطوراتـه الى ان بلغ مستواه الرفيـع وهو يدفع سنويا باعداد مـن الاساتذة تعلق عليهم الامال ، وتتجه اليهم الانظار في محاولات بناء اجيال قوية من طلابنـا وشبابنا ورجال مستقبلنـا سامية مقاصدهم ، قيمـة مبادؤهم ، ملتهبة مشاعرهـم بحب بلادهـم ، ومـودة مجتمعاتهم وعقد النوايا علـى البذل والعطاء والسخاء فـي التضحيات من اجل تقـدم وطننا ، ورفعة امتنا وكـل ذلك بتوجيه المدارس والمعاهد ومعهد معلمي عمان يسيـر بخطوات موفقة في هذا المضمار يباركها الله ، ويرجو لهـا المواطنون المزيد المزيد مـن النجاح ، وتحيتنا الى القائمين على المعهد وتهانينا بهـذه المناسبة الكريمة .

٦٦٦٤٦

رقم تلفون ضيـف اللـه الحمود في منزله الجديد غرب جريدتي الراي ، والشعـب في حي المدينة الرياضية الغربي

# تحية الى الثائرين

● في القدس ، ورام الله والبيرة ، ونابلس ، وجنيـن وطولكرم ، والخليل ، وغزة.. في الجليل ، واريحا وفي كـل ربوع فلسطين . . مدنهـا ، وقراها . . طلابها وشيوخها نسائها ، ورجالها يتظاهرون في وجه العدو ، ويصمدون امام عدوانه ، ويقولون له بصوت واحد : اخرج من بلادنا لانك الدخيل المغتصب ، والمحتـل الزنيم .

تحية الى عرب فلسطيـن الصامدين في دورهم ومنازلهم ومزارعهم لا يبرحونها مهمـا كان البطش ، والتعسـف الصهيوني يرجمونه بحجارتهم ويحرقون سياراته ، ومعداته وينسفون قواعده وحصونـه بانتظار فرج الله القريب وهو قريب من الصابرين !

### المساعي السعودية الكويتية !

● الحميدة في ازالة اسباب الجفوة بين سورية المناضلة ، ومصر الصابرة مساع تهـدف الى جمع الصف ورأب الصدع وتقوية اسباب كفاح الصهيونية الاثمة الغازية ، لا تكافـح بالتفرقة ، وخلافات العرب ، بل بوحدتهم ، وتضامنهـم ، خاصة وحدة الصفوف في دول المواجهة وفي الطليعة مصر ، وسورية ، والاردن ، ينبغـي ان تظل علاقات حكوماتهـا بعضها مع البعض الاخر على احسن ما تكون العلاقات قوة ومنعه ، املين ان تنجـح مساعي السعودية ، والكويت وان تظل سورية ، ومصر قوة حصينة للعرب ، ومن حولهما كافة اقطار العروبة .

### الحوار العربي ـ الاوروبي . .

● خطوة هامة من خطوات الجهد العربي الصاعد فـي المحافل الدولية ، وهذه هـي النتائج الاولى من اجتماعـات ممثلي جامعة الدول العربيـة مـع ممثلـي دول السوق الاوروبية المشتركة تاتـي باعتراف دول السوق بحـق عرب فلسطين في وطنهـم ، ومشروعية مطالبتهم بهذا الحق مع التنويه باهمية المشكلـة ، وخطر استمرارها علـى العلاقات العربية ـ الاوروبية وبالتالي فان الدول الاوروبيـة الرئيسية باتت تشعر بثقـل الوزن العربي في السياسـة الدولية ، وان عليها ان تتقرب من العرب ، وتصدقهـم لا ان تظل سادرة في التنكر لهم .

# في الوطن العربي الكبير ..
# دراسات تاريخية واجتماعية وعلمية ؟

**الحبوس ؟**

اذا ما زرت — راس الخيمة — من اقطار دولة الامارات. العربية المتحدة في الخليج العربي تقع عيناك اول ما تقع وانت داخل حدودها الاقليمية على سلسلة جبال صخريه جرداء هي الفاصل الطبيعي بين تلك الامارة ، وسلطنة عمان ، وتقيم به جماعات من المواطنين هناك سموا وعرفوا ب — الحبوس — قيل ان عاداتهم وطبائعهم تختلف عن عادات وطباع الاخرين ، نتيجة واقع خاص بهم في ذلك المكان من جغرافية شبه الجزيرة العربية عزلهم بضع مئات من السنين عن غيرهم من القريبين ، والبعيدين وحيث الطبيعة القاسية بلفح حر الصيف ، وزمهرير الشتاء والبرد في كهوف، ومنازل صخرية الطرق اليها وعرة ، والوصول اليها صعب ، والحياة خشنه جافة بجوعها ، وعطشها ، وعرائها في السنين التي سبقت تطور — راس الخيمة — والاقطار المجاورة من دولة الامارات العربية المتحدة التي تشهد هذه الايام لا بل ومنذ بضع سنوات نهضة شاملة بدلت ، وغيرت من اسباب معيشة الكثيرين ، وطراز حياتهم ، مثلما هي في سبيلها الى تغيير الكثير من مظاهر ومعالم حياة الحبوس ، الذين نكتب عنهم في هذه العجالة لنذكر ان البعض يرى انهم من بقايا البرتغاليين الغزاة السابقين لتلك الاصقاع من بلاد العرب كروا وفروا ، واستوطنوا محتلين حينا من الدهر انقلبوا بعده الى بلادهم مهزومين بجهاد العمانيين ، وعرب تلك الاقطار الذين عرفوا عبر الدهور والعصور اهل شجاعة وصبر ، وانفة من الدخيل ، خاصة اذا كان قادما ليذل اهلها، ويقضي على سيادتهم ، وذلك كان مصير البرتغاليين مثل غيرهم من الغزاة الاخرين بريطانيين ، وفرنسيين ،وايطاليين وغيرهم اجلوا عن اقطار العروبة بالكفاح المستمر المبين ، يظل قائما ومتصلا حتى اجلاء الصهيونيين عن فلسطين وسيناء والجولان وهو امر لا بد منه باذن الله الذي هيأ العرب والمسلمين في كل حين لان يردوا المستعمرين ولو بعد حين ومنهم من ذكرنا من البرتغاليين الذين غزوا تلك الديار وما لبثوا ان تراجعوا عنها مضطرين ، فقيل براي من قال ان بقاياهم هم — الحبوس — تحصنوا في تلك الجبال مدافعين في بادىء الامر ، ثم ومع الايام صفح عنهم المسؤولون والمواطنون الاخرون ، وارتضوا لهم الاقامة حيث طاب لهم العيش ، وهي رواية يعززها ذووها ب : —

١ — ان عاداتهم كما اشرنا مختلفة عن بقية السكان .
٢ — وان لهجاتهم كذلك مختلفة
٣ — وحتى ماكلهم ومشربهم فيه اختلاف
٥ — وانزوائيتهم عن بقية المواطنين من اسباب التشكيك بعروبتهم الاصلية .

ويضيف اخرون بانه اذا ما تقرر بان — الحبوس — من بقايا البرتغاليين ، فان بقاءهم في تلك الديار العربية ليس مرده الدفاع ، او الهرب الى الجبال ، بل مرده الى ما يجري في عروقهم من دماء العروبة الممتدة اليهم من الوجود العربي في الاندلس ، ثم انحساره وردته المضطرة الى خارج الاندلس .. الى الشمال الافريقي ، وغيره من بلاد العروبة ، بعد ان تمكن الاسبانيون من الغلبة واخراج العرب من الفردوس المفقود الذين ظلت منهم اعداد كبيرة منها من تنصرو وعاش نسله في اجواء الهوية الجديدة ، والمواطنة الاسبانية ، والبرتغالية ، ومع الغزوة البرتغالية هذه الاقطار الخليج جاء الاحفاد العرب جيوشها ، وحين ارتدت تلك الجيوش حن من شرايينهم دم العروبة الى موطن الاجداد ووجدوها فرصة سانحة للبقاء هنا فيه ، واختلاف اللهجات ، والعادات ليس مستغربا هنا وهو متعدد في العالم العربي وغيره ، مع بعد الديار ، وصعوبة المواصلات ، ومع الفتن والمنازعات ، وتحت تاثير عوامل الطبيعة ، ولهجات سكان الجبال تختلف مع لهجات سكان الاودية ، والاغوار ، والبراري ، والصحاري ، ومن تضطره الظروف للانعزال عن الناس منذ الصغر ينشأ وعاداته مختلفة عن الاخرين ، واسلوب نطقه وحديثه فيه كل التباين مع حديث من كانوا في مدن ، او قرى تزدحم بالناس والمجتمعات .

ان قوما يعيشون في تلك الجبال المنيعة كالحبوس المذكورين ، ومدة طويلة من الزمن لا بد وان تختلف حياتهم عن الاخرين من سكان الشواطيء ، او الذين هم حول ماء معين ... لا بد وان — الحبوس — ذوو طراز حياة يختلف عن مثله في بلدة — العين — وهي الغزيرة المياه ، المخضرة البساتين ، وعن مثلها في — دبي — وهي ميناء بحري معروف منذ سنوات بعيدة ، وعن الحياة مثلا في — البحرين — واهلها اهل تجارة بحرية قديمة ، وعوض عن اللاليء مرتئين ان الحبوس هؤلاء ان لم يكونوا من انسال عربية جاءت مع الغزوة البرتغالية وهي قريبة زمنيا من خروج العرب من الاندلس وان حسب حسابها باكثر من مائتي سنة فهذه المدة لا تمحو المشاعر القومية ، من الدماء الاصيلة الزكية ، ولا تقضي على الحس بالدم الواحد ، والشعور الواحد ..

واليوم ومع تحضير البدو الرحل ، ومع النهضة الشاملة في معظم اقطار العرب ، وحين بدأت نهضة — راس الخيمة — وتفجر فيها البترول ، وامتد اليها ايادي العمران ، وقربت المواصلات الناس بعضهم عن بعض ودخل — الحبوس — الى المدن ، والقرى القريبة منهم ، لوحظت سرعة انصهارهم في حياتهم الجديدة مع ابناء عمومتهم ، وذويهم ، وذلك ما يقودنا الى الراي الارجح القائل ان — الحبوس — قبائل بدوية من قبائل تلك الديار سكنت ومنذ البعيد في كهوف تلك الجبال العالية المنيعة ، وارتضت العيش فيها لاعتبارات دفاعية ، وامنية تجنبها شر الغزوات القبلية ، وتجعلها في حرز حصين ، مع كونها في مرتفعاتها عن مستويات الشواطيء في الخليج العربي ، ورماله اللاهبة تضمن مناخا افضل ، وهكذا لا مجال للاصرار على ان الحبوس ، من بقايا البرتغاليين ، ولو كانوا كذلك لعادوا الى بلادهم الاصلية طال الزمن ام قصر ، وبلادهم تختلف موقعا وطبيعة وقبيل نهضة اقطار الخليج كانت في عيش يختلف عن العيش في جبال قاحلة جرداء ، مهما كان الصبر ومهما كان الجلد فهجرتها والعودة الى البرتغال افضل ، ولكنها الحقيقة التاريخية العلمية الاجتماعية تشير الى ان الحبوس كما قلنا في راي الغالبية من المفكرين والمؤرخين جماعات عربية قديمة في تلك الجها ت لا بد وان تختلف طباعا عن — الرولة — بالقرب من دمشق ، وبني صخر — بالغرب من عمان ، — والنعيم — بالقرب من — القنيطرة — لا بد وانها في لهجاتها اللغوية تختلف عن لهجات اهل مكة المكرمة وفيهم الكثير من مسلمي الهند ، واندونيسيا ، وتركيا ، وايران ، وعن لهجات العلويين في بسورية ، والدروز في جبل العرب ، وسكان حي الميدان في الشام ، او اهال الخليل ، وغزة .. واذا قيل بان لهجاتهم لا يفهمها السامع العراقي ، او المستمع الجزائري فقل لي بربك هل يفهم عليك بسهولة بدوي من — الشرارات — او مواطنه العربي الاخر من — السعيديين وهل اللهجات متشابهة ، متقاربة في فاس ، ومكناس ، وطنجه ، مة اللهجات في ردفان ، والضالع ، وسنجار ، وعمراوه ، وكفرخل ، وام درمان ، وطرابلس الشام .. فاذا كانت متقاربة ، ويسهل التفاهم بها ، فمن كان في جبال — الحبوس — فهو من اصلاب غير عربية .

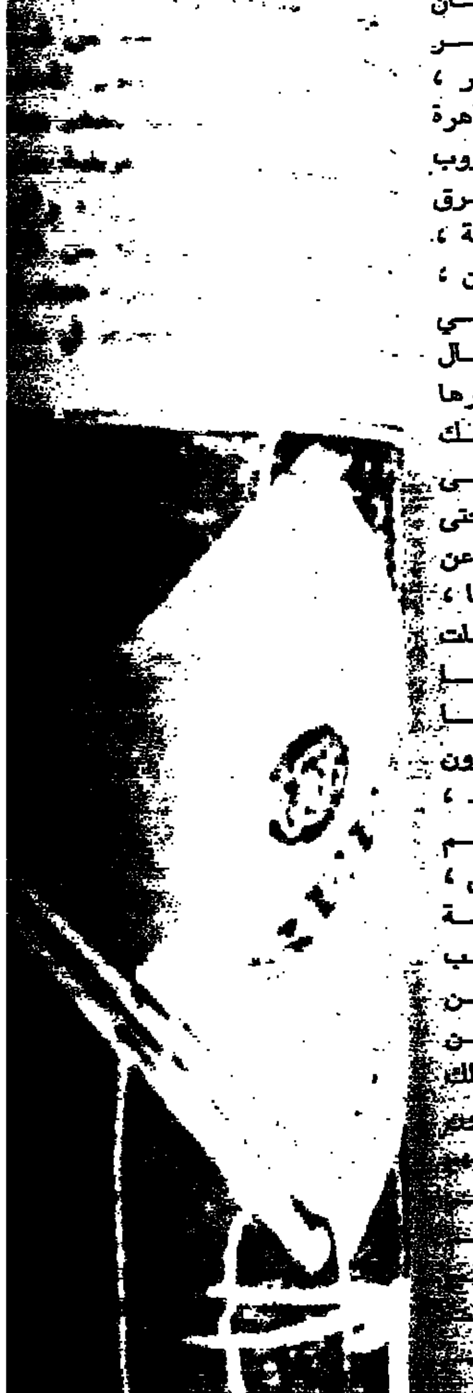
ان لهجات الحبوس ، مثل لهجات غيرهم من اسبابها المكا ن، واحوال الزمان ، وغزو الاوطان ، وهم وغيرهم وخلال سنوات قريبة ، قادمة ، وبمشاريع التعريب ، والعناية باللغة العربية ، وبنشر التعليم ، وتقدم اسباب الثقافة ... وبالمواصلات السهلة ، وتبادل الزيارات بين ابناء الامة الواحدة .. لا بل بالعزم الاكيد على القضاء على اللهجات بالتصميم هذا ، وبالخطة المدروسة القوية سيسارعون الى اللهجة الواحدة .. الى اللغة الواحدة ، لغة العرب ، تجمع الشمل ، وتبعث القيم ، وتقضي على اساطير قوميات بربرية ، فينيقية ، فرعونية ، حبوسية ، جنوبية سودانية ، وغيرها ، فالكل عرب ، والكل طالما يتكلمون العربية ، ويشعرون بالام وامال هذه الامة عرب سواء اكانوا في جبال راس الخيمة ، وعمان ، ام كانوا في جبال الريفي ، والاطلسي ، ورمال فزان ، او جنوبي السودان

**● البربر .. ؟**

هم كذلك كان موضوع التخطيط الاستعماري اللئيم ، يجعل مؤرخيه يصرون على مغالطتهم بان البربر عنصر من غير عناصر العروبة ، وقوم من غير قومها ، والهدف بعيد من وراء هذا التاريخ المحرف ، والاحتياط للمستقبل حين لا بد من اشتداد نمو الحركات التحررية في المغرب ، والجزائر وتونس ، وحتى ليبيا تقوي تلك النعرة الخبيثة من قبل المستعمرين السابقين الطليان ، والافرنسيين ، واحلافهم لتاليف ابناء الشعب الواحد ، والوطن الواحد على بعضهم بعضا ، وتخويف الاقليات من حكم الاكثرية ، وايقاظ الفتنة في المجتمع الواحد ، والوطن العربي المسلم الواحد ، علما بان من يقال عنهم بانهم — بربر — ذوو قومية منفصلة ، وعنصرية متميزة يكادون يكونون اكثرية السكان في المغرب ، ونسبتهم عالية في الجزائر ، وتونس ، ولو كانت دماؤهم غير عربية الاصل ، مغربية اسلامية صرفة لرفعوا رايات المطالبة بالانفصال قبل الاستقلال ، وبعد زوال الاحتلال ، وما قيل ويقال عن حركات عنصرية في عهود التبعية الاجنبية انما كانت بفعل المستعمر الدخيل ، وبقلمه ، وكتاباته ، واغراءاته ، واضطهاده المادي والمعنوي كجزء من اعلان عالمي كاذب عن وجود حركات انفصالية ، واجمل قول في هذا الصدد ان معظم الحركات الاستقلالية في تلك الاقطار كان العديد من قادتها من اخواننا البربر ابتداء من الامير عبد الكريم الخطابي ، وانتهاء ب كريم بلقاسم ، وغيره من رفاق درب النضال في الجزائر ، وجبال القبائل هذه الايام تفوح منها ذكريات الكفاح المشرف في سبيل ذكريات الجزائر ، مثلما يفوح منها شذى الاعتزاز بالقومية العربية ، والدين الاسلامي الحنيف ، واذكر انني زرت مدرسة ثانوية للاناث في عاصمة جبال القبائل الباسلة هذا فلم اجد ما يبعث في نفسي اكثر احساسا من احساسي بان القوم هناك من بني العمومة ، والخؤولة يسارعون خطاهم في مجالات التربية ، والتعليم للوصول الى الهدف المنشود .. هدف انصهار الجميع في وحدة شاملة عنوانها اللغة العربية الفصحى ، تزيل اللهجات ، والسرطانات ، وتقضي على قول كل قائل : « عرب ، وبربر » فالكل لسانهم القران المبين ، والكل عرب جزائريون ، ومغاربة ، وتونسيون ، تاريخ كفاحهم طويل ، وامجادهم عبر القرون ، والامير عبد القادر الجزائري ، والامير عبد الكريم وامثالهما تمما بطولات يوسف بن تاشفين، وطارق بن زياد تحت راية الجهاد الاكبر في سبيل مجد العرب وعزة المسلمين . وكلمة بربر — يرجعها البعض نسبة الى البر ، وتمييزه عن المدن والقرى ، والهجر .. قادم من البر ، وذاهب الى البر ، ومقيم في البراري ، ومن سكان البراري .. ومدن الشمال الافريقي ، وسواحل البحر الابيض المتوسط امتدادا من طنجه ، ومرورا بالجزائر ، وتونس ، وغيرها من المدن القديمة شهدت حضارات زاهرة ومرت بعهود غابرة عاصرتها احداث ، ومرت بها حروب عزلتها عن الارياف ، والاقاليم البعيدة ، ولم تكن طرق معبدة ، ولا مواصلات يسيرة ، وكانت الغابات الكثيفة ، واهوال الاسفار ، وبساطة العيش ، وتباعد العمران ، وكلها ظروف تغير من الانزوائية خاصة على من كانوا في اعلى الجبال ، او اسفل المنخفضات ، والوديان ، وجبال الاطلسي المنيعة ، والريف المشمخرة ، واوراس ، وغيرها من جبال تلك السلسلة الطويلة العريضة في اواسط ذلك العالم العربي المترامي ، والممتد من الدار البيضاء على الشاطيء الاطلسي الى الحدود الليبية ، فالجبل الاخضر حتى لا بد واقامت فيها دهورا طويلة قبائل وجماعات منعزلة عن الاخرين في المدن ، والقرى المكتظة مع رعيها ، وزرعها ، وضرعها ، ومشاكل طبيعتها بردا ، وحرا ، ومع المنازعات القبلية ، والغزوات العشائرية انطوت على مواطنها لا تبارحها الا حين الحاجة القصوى ، فنشأت معها عاداتها المتميزة ، ولهجاتها المستحكمة ، حتى اذا ما جاء المستعمرون وجدوا الفرصة سانحة ليفرقوا بين الاهل في البلد الواحد ، ومنهم سكان بعض جبال المغرب العربي الكبير قالوا لهم انكم لستم عربا ، لان لهجتكم غير لهجة سكان فاس ، ومكناس ... غير لهجة طلاب جامعة القرويين ، او لهجة خريجي جامعة الزيتونة .. لهجاتكم غير لهجات الكتاتيب القرانية ، وهي كذلك لانه لم تكن لديهم كتاتيب ، ولم يكن جبالهم جامع الزيتونه ، ولا جامع القرووين ، ولا هم من مواطني محاضر — شنقيط — للفقه والحديث ، ولا هم كذلك اهل العلم في القيروان ، وتلمسان .. معظمهم يعيشون من خيرات قطعان اغنامهم ، ويرون الدنيا كلها في اماكن جبلية ، كانت ام سهلية لا يتعدونها وبذلك تاصلت فيهم اللهجات التي فرضتها عليهم البيئة ، وعدم انتشار تعليم اللغة ... هكذا كان شانهم قبل الزحف العربي ، والفتح الاسلامي .. وحين استقر الاسلام في ربوعهم وتمكنت العربية من السنتهم لم نجد من يقول : بربري — وعربي ثم وفي عهود الجمود والغفلة العربية ، وتحكم المستعمرين — عادت حليمة الى عادتها القديمة — وعاد مؤرخو الغرب من المغرضين ، ومن هو على شاكلة تاريخهم من الجهلاء والسطحيين يقولون اللهجات ، وما ادراك ما تعدد اللهجات، ويرون فيها لدى سكان بعض جبال الريف ، والاطلسي ، والقبائل مادة تحريف وتزوير للتاريخ .. ولكننا اليوم وبعد رسوخ السيادة ، وانتشار الوعي ، والاهتمام بالعربية نجد من هم معنا يقولون :

ان — البربر — في الديار المغربية الكبير قبائل ، وجماعات جاءت من اليمن ، بعد حادثة انهدام سد مارب ، وتشتت معظم قبائل اليمن في اصقاع الدنيا ، منهم من قد استقر به المطاف في العراق مناذرة ، ومن قد استوطن سورية غساسنة ، واخرون توجهوا الى الساحل الافريقي منتشرين هنا ، وهناك ، حيث واصلوا اتجاهاتهم ومسيراتهم ليستقر البعض في الجبال الشاهقة ، والاراضي الجميلة ... في ديار المغرب العربي سموا — بالبربر — لانهم قادمون من البراري ، ودراسة علمية دقيقة ، واجتماعية شاملة تعطيك الانطباع عن تشابه العادات ، والتقاليد بين سكان اليمن ، وجنوبي الجزيرة العربية واهالي الشمال العربي الافريقي على السواء ، لا بل وتجدها اقرب بين اخواننا البربر ، واليمنيين من حيث القيافة ، وتكوين الاجسام ، وخفة الحركة ورقة الشعور ، وشدة الحساسية ، واللون ، والبشرة ، وكيفية الحديث والنطق ، وجدية الاقوال والاعمال ، والعصبية ، وغيرها من الصفات التي لا تجعل مجالا لقول

البقية ص ٧



# اعرف بلادك ايها القارىء الغيور !

تظل ثقافة المواطن ، في وطنه ، ناقصة اذا هو لم يلم بتاريخها ، وجغرافيتها الماما كافيا . . ومثل ذلك السياسي والاقتصادي ، والاديب فيها تبقى معلوماته ناقصة وانتاجه اقل مما ينبغي ان يكون عليه طالما وهو لا يعرف قراها ، واريافها . . سهولها ووديانها وجبالها . . طالما وهو في برجه العالي لا يعرف البلاد ، والعبـــاد . . العائلات ، والاحزاب ، والتقاليد ، والعادات . . طبيعة الاراضي ، وميول السكان . . احساب الناس وانسابهم ومن خلالها صفاتهم ومزاياهم ، وما يرثون من تلك الصفات ، والمزايا تسهل للدراسات النفسية ، والاجتماعية ، وتعين المحققين والاخصائيين ، وحتى المحاكم تجد ضالتها المنشودة حين تقدير الاسباب التقديرية التخفيفية في الاحكام . . ومدراء المخابرات ، ومديرو الامن العام ، والمسؤولون كـــل المسؤولين لا بد لهم اذا ما هم ارادوا خدمة بلدانهم ووضع خطط النهوض بها . . لا بد لهم من الالمام الكافي بمثـل ما تشتمل عليه فصول هذا العنوان :

### حرتا . . محافظة اربد

في موقع جميل يمتد افقه شمالا الى البعيد من قـــرى الجولان السورية ، والى الغرب مناظر الزيتون المنتشر في غالبية قرى ناحية ــ الكفارات ــ تحيط بها معظم جهاتها منخفضات واودية ، وفي منطقتها تقع اثار ــ قويلبة ــ تتصل شمالا باثار ــ الحبيس ــ المطلة على المقارن ، واليرموك واثار الاخيرة هذه تشير بوضوح الى محاولة من الاقدمين لجعلها على نحو قريب مما فعله الانباط في البتراء حيث النحت في الصخور وتحويلها الى امكنة سكن واعتصام في مثـــل موقعها الحصين يتحكم بسير القوافل ، والمارة في تلـــك الجهات .

وتمتد منازل حرتا من الغرب الى الشرق على نحـــو مستطيل لمام خطه الشمالي بساتين غالبية اشجارها مـــن الزيتون ومنها اشجار قديمة اعتاد الناس في تلك المنطقـــة على تسميتهاــــ بالزيتون الروماني ــ ويصفونه بانه اقوى على تحمل الافات الزراعية ، ومشاكل الطبيعة ، واذا كان اعتماد المزارعين في حرتا المحصول من الحبوب المختلفـــة فان الزيتون والرمان في وادي قويلبة يعطيان دخلا افضـــل للعديد من مزارعي البلدة خاصة وان الوادي المذكـــور ذو مياه وفيرة تستغل كذلك في زراعة بعض انواع الخضار ، هذا مع العلم بان اراضي حرتا واسعة وتتصل باراضـــي ــ ريلا ـــ و ــ الرفيد ـــ و ــ كفر سوم ـــ و ـــ عقربا ـــ وخرجا ، والى الشمال تمتد حتى الحدود السورية في وادي اليرموك ومعظمها ذات صفة اقرب للوعرية تختزن الميـــاه والرطوبة وتصلح لاعمال البستنة الشجرية ، وان كانـــت بعض المساحات الواقعة الى شرقي البلدة عميقة حمراء التربة صالحة للزراعة القمح والقطاني .

جامعها قديم ، ومدرستها من اوائل مدارس القـــرى ، وفي الوقت الحاضر تطورت الحركة التعليمية فيها فللذكور وللاناث مدرستان تضمان مئات الطالبات ، والطلاب والعديد من ابناء القرية في الجامعا ، ومنهم كذلك العديد من موظفي الحكومة وضباط الجيش كما ومن رجال القرية من اشتهـــر بنشاطه التجاري منتسبين في غالبيتهم العظمي الى عشيرة العبيدات المعروفة في الاردن بكثرة نفوسها ، وتعدد القرى التي تستوطنها منذ القديم في شمالي البلاد ، وهـــــي اي العبيدات التي يتواجد ابناؤها في حبراص وبيلا وكفرسوم والرفيد وحرثا يرجح بان جدها الاكبر كان قد قدم الـــــى الاردن مع ذويه من جهات ينبع الحجازية ، ومن قبيلة بنـــي ابراهيم المعروفة هناك ، حين تزوج شقيقه حمد نتيجـــــة نزاع بينهما وذويهما من جهة وبين اقرباء لهم اخرين مـــن جهة ثانية ، ونزلا في العلا ، ثم فيما بعد لحق بهم اخـــوة لهم هم حمدان ، ومحمد ، ومصطفى ظل حمدان على سابق عهده محبا لحياة البداوة الاصيلة وتسل نسله الذي اشتهر بعشيرة ــ الطيار ـــ في حين ظل ــ محمد ــ في مسيرته حتى استقر به المطاف في طـــرابلس الغرب ويطلق علـــى اعقابه الجعافرة لا بل ويظن بان ــ العبيديين ــ في الديار الليبية على صلات قربى مع العبيدات هنا . . واما الاخ المدعو مصطفى فقد اختار الطفيلة واعقابه فيها العبيديون ، في حين توفي ــ عبيد ــ وهو في طريقه الى الطفيلة ليلتحـــق بمصطفى تاركا ولده احمد الذي ارتحل مع عمه احمد الى الشمال ليستقر بهما الامر في كفر سوم وينسلا فيها نسلهما الكبير تفرع ، وتفرع وانتشر في القرى المذكورة في ناحيـــة الكفارات ، وهي مع ناحية السرو منطقة حيوية هامة في جغرافية الاردن ، ومركزها الطبيعي ، ومكانتها الاجتماعية ومن وجهاء الكفارات والسرو من قد لعبوا دورا هاما فـــي تطورات الكيان الاردني منذ نشاته ١٩٢١ والمرحومـــون كليد المفلح ، وتركي الكايد ، وقويدر السليمان ، خدمـــوا مع المرحوم سليمان السودي قضايا البلاد والعباد والعبيدات والروسان والملكاوية في ملكـــا ، والطوالبة في سحم ، والسعدون والاكراد في سمر والعمرية ، وغيرهم من عشائر تلك القرى القائمه على الحدود الشمالية الغربية لـــلاردن ساهمت في تطور الاردن مساهمة تسجل لها بالعرفان .

وقد يتشعب الحديث ، فنختصر الى هذا الحد والتوسع فيه عن الاحساب ، والانساب ، وفي قاموس العشائـــر والعائلات الاردنية سنفرد له عن عائلات تلك الجهـــات صفحات اخرى قادمة علما بانه قد سبق لنا ، وكتبنا في تاريخ العبيدات اكثر من مرة .

وعودة الى حرتا فنضيف ان عدد نفوسها يبلغ حوالـــي ثلاثة الاف نسمة معظمهم من العبيدات تقيم معهم فيهـــا عائلات صغيرة اخرى مثل الحدادين ، والفحماوية وغيرها يعيشون بمحبة وسلام ووئام ، وفي البلدة مكتب بريـــد ، وعيادة طبية والطريق اليها تمر بحبراص وتتفرع من طريـــق اربد ـــ ام قيس ، وليس من طرق اخرى معبدة تربطهـــا بالقرى الاخرى سوى ارتباطها ببلدة عقربا الواقعة الـــى الشمال منها بطريق عبدت مؤخرا .

اشتهرت حرتا بالسخاء وكرم الضيافة ومن الذين برزوا من وجهائها في السابق المرحومون قويدر السليمان ، ومحمود السالم ، وابو خالد المرحوم شلاش ، عثمان اليوسف ويعتبر الحاج مفلح المحمد من وجهاء العبيدات وهو والسيد احمد القويدر يمثلان وجاهة القرية في الوقت الحاضر منوهيـــن بان حرتا قلما عرفت المشاكل والنزاع بين ابنائها وكلهـــم يحترمون كبارهم ويعطفون على صغارهم ولذا يمكن وصف مجتمعها بانه مجتمع سلام ومحبة بين مواطنيها .

فيها بلدية ومشاريعها كثيرة ، وحين يتوفر المال الكافي يتحقق ما قد تبقى واهمها استكمال شبكة الطرق والشوارع والارصفة المعبدة ، وبناء مجمع للدوائر وزيادة غرف ابنيـــة المدارس راجين لها التقدم والازدهار .

### كفر سوم

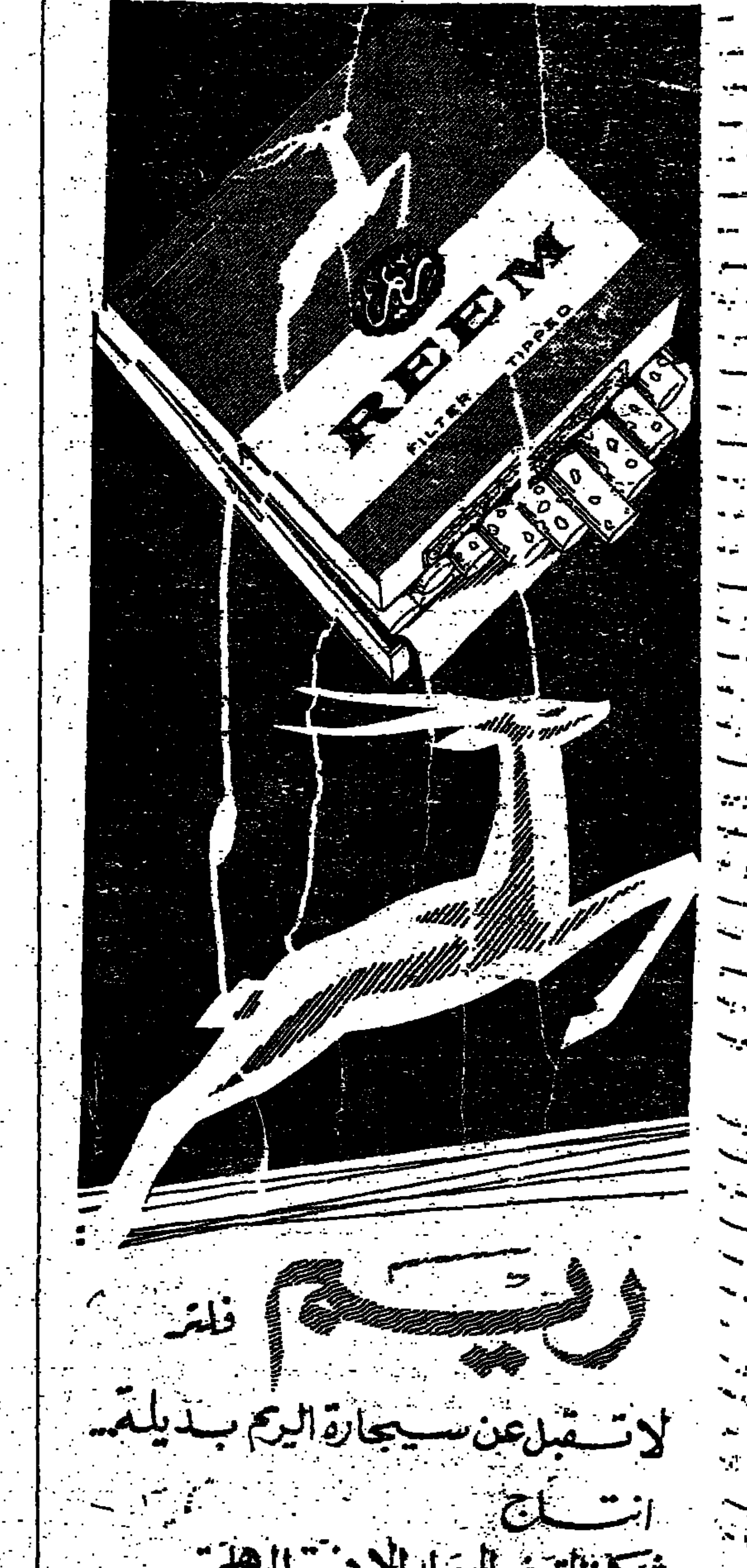
وهي اشهر قرى العبيدات ، ومركز زعامتهم ، وعـــدد نفوسها في حدود العشرة الاف نسمة معظمهـــم كانوا يعتمدون على الزراعة الحكومية ، والانخراط في سلـــك الجندية في القوات المسلحة . . ومدرستها قديمة وطلابهـــا الاوائل في ثانوية اربد معروفون وثانويتها مستكملة اسباب تطورها وكذلك ثانوية الاناث ويحدها من الغرب سمر ــ مركز قضاء بني كنانة ــ وسحم ، ومن الشمال ــ عقربا ــ ومن الشرق بيلا والرفيد ومن الجنوب وادي عين التـــراب التي تنتشر بساتين الرمان في واديها باجود اشجـــاره ، وانواعه كدخل لا باس به من دخل هذه البلدة الكبيـــرة مناظرها في الشمال مثل مناظر حرثا والرفيد عبر بطـــاح الجولان وسهوله ومرتفعاته وقراه العديدة .

في كفر سوم مكتب بريد ، وعيادة صحية ، ومركز امومـــة وطفولة ، وجمعية تعاونية ، وجمعية خيرية .

كانت في السابق يعتمد بعض سكانها على مياه ابـــار الجمع ، والبعض الاخر يؤمن مياه الشرب من الينابيـــع الغربية واما الان فالكل يشرب من مشروع مياه اربـــد ــ الازرق .

البقية صفحه ٤





# اعرف بلادك ايها القارىء الغيور ـ بقية

يشرف على شؤون البلدة العمرانية مجلس بلدي تشيط جاء في اعقاب المجلس القروي السابق ومن اهم متطلبات البلده المزيد من الطرق الزراعية المعبدة ، وربطها كلها بالقرى المحيطة بشبكة تؤمن سرعة المواصلات ؛ وكذلك تؤمن تبادل المحاصيل الزراعية ، وتسويقها .

لقد لعبت كفر سوم دورا هاما في تطور الاردن السياسي خاصة في اواخر العهد العثماني ؛ وفي العهد الفيصلي بصورة خاصة . وكان احرار العرب القادمون من سوريا عبر الجولان اول ما تنعقد لهم من اجتماعات في كفرسوم وفي مضافة كايد المفلح ، الذي ذهب شهيدا في انتفاضة محافظة اربد ضد المطامع الصهيونية ؛ ومسيرتهم الى فلسطين ، ثم مهاجمة الطائرات البريطانية لهم ، واطلاق رشاشاتها ومدافعها على فرسانهم بحيث استشهد المرحوم ـ ابو تركي ـ مع من استشهد وظل ذكره كاحد شهداء الاردن البارزين في مقاومة العدو الصهيوني الغازي ؛ ومن اجل فلسطين ، ومن بعده جاء ولده المحروم تركي باشا الكايد الذي شايع الحركة الوطنية منذ البداية وظل كذلك حتى وفاته رحمه الله منذ حوالي سنة في كفر سوم بالاضافة الى عشيرة العبيدات .

أ ـ العكش واقرباؤهم في أم قيس وجاء جدودهم الاوائل من الديار الحجازيه ، ومن ابنائهم من قد تقدم في سلك الامن العام وكذلك فان منهم الاطباء والاساتذة والموظفون الجامعيون .

ب ـ الخطيب ، وهم كذلك تواجدوا مع اقربائهم واخوانهم العبيدات منذ مدة بغيدة ولهم اقرباؤهم في بعض القرى الاردنية ، ومنهم من قد تقدم في وزارة التربية والتعليم كالاستاذ احمد محمود صالح الخطيب .

جـ ـ الحجات ، ولهم اقرباؤهم في بلدة حرثا مرتبطين بروابط النسب والمصاهرة مع العبيدات وغيرهم من عشائر الكفارات والجميع يؤلفون مجتمع تلك المنطقة من مناطق الاردن العزيزة ستعود كما ذكرنا سابقا الى التفصيل عن تاريخ عائلاتهم في قاموس العشائر الارنية ـ الفلسطينية مع الاشارة الى انه ربما كان الحجات هؤلاء من فروع ـ حجة ـ في الطائف ، او نسبة الى بلدة ـ حجة ـ في قضاء نابلس ؛ مع ميلنا الى انهم ربما جاءوا مع العبيدات من الجزيرة العربية شأنهم شأن معظم عشائر الاردن ، وسورية جاءت من تلك الديار مع الزحف الاسلامي المقدس

**الرفيد ، ويبلا ، وحبراص**

وهي قرى ثلاث من قرى العبيدات وغالبية السكان من فروع هذه العشيرة الكبيرة ، وتقع الرفيد الى الشمال منها ذات عمران جيدة ، ومناخ اجود ، وسكان محببين الى القلوب بحسن مجاملتهم ، ورقة طبعهم وسالم باشا السعد ومحمد باشا السالم كان الاول ، ومن بعده ولده السيد محمد يمثلان وجاهتها والكل في رابطة للعبيدات تنظم فيها شؤون العشيرة وتحل المشاكل ، ويجري اصلاح ذات البين حين تقتضي الحاجه .

اراضي الرفيد صالحة لمختلف انواع الزراعات وتمتد الى عقربا والاودية الشمالية ، وبساتين زيتونها عامرة بهذه الشجرة المباركة والمتعلمون كثيرون ، ومنهم حملة ـ الدكتوراه ـ كالاستاذ المربي محمود النادي الدكتور في الاحاديث النبوية والشريعة ، كما وفي القوات المسلحة والتوجيه المعنوي من قد تقدم باخلاصه ، وكفايته والخدمات الصحية والهاتفية متوفرة ، والمواصلات سهلة ومطالب القرية هي ذات مطالب القرى الاخرى في المزيد من الخدمات والمزيد من المشاريع ، وعدد نفوسها حوالي ١٥٠٠ نسمة

واما يبلا ، وحبراص فهما اقرب الى بعضهما بعضا متجاورتين في الارض ، مثل صلات القربى الدموية حيث العشيرة الواحدة والرابطة الواحدة ومن المزايا المشتركة اكرام الضيف والمحافظة على التقاليد ، علما بأن العبيدات جميعا يعتزون بشخصيتهم المعنوية ، ويفاخرون بصفاتهم ، ونسبهم . .

وحول البلدتين وفي الساحات الجدرية بساتين غالبية اشجارها الزيتون وفيها الكرمة ، والتين وانواع من اللوزيات ، وطبيعة الاراضي اقرب الى الوعورة ولكنها ذات رطوبة تصلح معها الزراعات الصيفية والبستنة وليس من مشاكل تعليمية حيث المدارس ذكورا ، واناثا في كل بلدة ، وحيث المسافات القريبة بين القرى المتقاربة حرثا وكفرسوم وغيرها ، ويبلغ نفوس جبراص حوالي ٨٠٠ نسمة ، وكذلك نفوس يبلا فانها في حدود الالف نسمة منهم المثقفون والعديد ممن يخدمون في القوات المسلحة جنودا وضباطا .

وبعد فاننا في هذه العجالة وقد كتبنا عن عدد من قرى ناحية الكفارات ، نلخص بأن عشائرها هي : ـ

١ ـ العبيدات غالبية السكان ، واهل الزعامة والوجاهة

٢ ـ ومعهم اخوانهم ومواطنوهم الحجات والعكش ، والخطيب وغيرهم من العائلات شكلوا منذ البعيد مجتمعا خاصا بهم له سماته وله طبائعه وهي وان لم تكن تختلف كثيرا عن طبائع المجتمعات العربية الاخرى في الاردن فان لطبيعة الموقع ، وجغرافيته وانفة الوجاهة فيه واعتزازها بنفسها وثقتها باصالتها ما جعل المجتمع المنوه به ينفرد ببعض صفات عرفه عنه بالذكر الطيب . . ونخوة هذه القرى ـ اخوان موزة ـ تثير الحمية ، والحماس وتبعث في نفوس اهلها ذكريات مجيدة .

ان زيتون الكفارات شهير واشهر منه رمانها ، واكرر ما قلت بأنها لعبت دورا هاما في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن وهذه الايام يؤدي ابناؤها المتعلمون دورهم الممتاز في خدمة الاردن الناهض جزاهم الله خيرا .

**بلدة بليلا . . لواء جرش**

تقع الى الجنوب الشرقي ، من بلدة ـ النعيمة ـ وتحيط بها بالاضافة الى النعيمة تلك كفرخل الى الجنوب الغربي وقفقفا ـ من قرى بني حسن ـ الى الجنوب كذلك ومن الشرقي بانحراف جنوبي ـ المشيرفة ـ . . وتقدر مساحة بليلا بحوالي ١٤ الف دونم ، ولكن البعض من الاهلين توسعوا ، فتملكوا ساحات من اراضي النعيمة وتقفقف والمشريرفه المذكورات ؛ وطبيعة الاراضي في معظمها وعرية ، وكلها قابلة لمختلف انواع الزراعات من حبوب واشجار فاكهة ، وقد نشطت زراعة الزيتون والكرمة في السنوات الاخيرة .

ان اهالي بليلا وهم يملكون ، ويتصرفون بحوالي ٤٠ الف دونم يبذلون جهدا ونشاطا في سبيل تطوير بلدتهم الى الافضل ، وقد انتشر العمران بشكل ملحوظ . .

في بليلا اعدادية كاملة للذكور ، ومثلها للاناث الطالبات كما وفيها شعبة بريد ، وعيادة صحية نموذجية وقد تأسس فيها مجلس قروي منذ حوالي خمس سنوات وليس في البلدة خلافات عائلية تذكر ، ومعظم الناس فيها ينصرفون الى اعمالهم الزراعية والتجارية ومن ابنائها الموظفون الحكوميون ، وجنود الجيش وضباطه ، كما وقد تخرج فيها عدد من الجامعيين ومن ابناء البلدة ـ مدير تربية وتعليم ـ

ما زال سكان بليلا يشربون من ابار الجمع ، وبعض السنوات الجافة يضطرون الى شراء المياه من الخارج ومن الصهاريج المعدة لذلك . .

طريقها معبد متفرع من الطريق الرئيسي الموصل ما بين عمان ، وجرش والرمثا ، وعشيرتها واحدة هي عشيرة ـ المقابلة ـ المعروفة في البلاد ذات الفروع التالية : ـ

**أ ـ العقيلات**

**ب ـ بنو موسى**

**جـ ـ اولاد قاسم**

**د ـ اولاد احمد الحمدان**

والمتعارف عليه ان المقابلة هؤلاء ذوو صلات قربى مع ـ مقابلة ـ بلدة صما في ناحية الوسيطة ، من نواحي محافظة اربد ، ومع مقابلة ـ كفر ابيل ـ من قرى قضاء الكورة ، ومع ـ الشجارنة ـ الذين كانوا في السابق

البقية صفحة ٥

# اعرف بلادك ايها القارىء ــ بقية

يقطنون في جهات ــ كوكب الهوا ــ الفلسطينية والذيــن اصبحوا فيما بعد ، وفي اعقاب الاحداث في فلسطين لاجئين ونازحين في الزرقاء واريد هذا مع العلم كذلك بان قسما من المقابلة يسكنون قرية قم من قرى اربد ، وكلهم يجمعون على ان التسمية الاخيرة ــ المقابلة ــ نسبة الــى البلدة الام مقبلة في ناحية المعراض ــ لواء جرش ، حيث يظن بان الجد البعيد لهذه العشيرة كان قد نزح الى الاردن من الجديــرة العربية مع ذويه ليستقر مؤقتا في بلدة الكتة ومن ثم نزحوا الى ــ مقبلة ــ الواقعة الى الشمال الشرقي من ســوف وذات المياه الوفيرة والموقع الزراعي والطبيعي الممتــاز حيث يقال بانهم طال مكثهم فيها ، وطاب لهم عيشها لولا حادث غزو جاءهم من الاغوار الاردنية ، وكانت معــارك دامية اضطرت البعض الى الهجرة والنزوح الى القــرى التي ذكرناها انفا ومنها بليلا منذ حوالي ماية سنة .

في بليلا اثار منتشرة في العديد من اطرافها واضحة فيها معاصر الزيت ، والابار القديمة التي يقول بعض السكــان بان البعض من تلك الابارليست بحاجة الى الترميــم باقية على ما كانت عليه في اقدم العصور .

عدد نفوس البلدة حوالي ٢٥٠٠ نسمة وفيها مطحنــة والنية متجهة الى انشاء معصرة للزيت حديثة في اراضيها .

واما مطالب السكان فتتلخص بما ياتي :

اولا ــ ايصال المياه الى البلدة مــن مشروع الازرق ــ اربد .

ثانيا ــ تعبيد الطريق الموصلة ما بين بليلا ، والنعيمة .

ثالثا ــ احداث بلدية فيها لتطوير العمران الى الافضــل وتنفيذ مختلف المشاريع الاجتماعية ، والعمرانية ، وبنــاء المدارس .

رابعا ــ افتتاح مكتب للبريد حيث لا تسد الشعبــة الحالية الحاجة ، خاصة واصبحت البيوت الجديدة يتباعد بعضها عن البعض الاخر ، وتصعب المواصلات السريعة .

والبلدة بانتظار التيار الكهربائي الذي يؤمل ان يصــل اليها خلال شهر باذن الله .

وبهذه المناسبة نذكر ان احواض البلدة الزراعيــة الشهيرة بالاضافة الى ــ الجدر ــ هي : غربي ، تلعــة الحمص ، ام العجول ، الطوالات الشيوخ ، وادي وران ، وغيرها وبليلا ، هي احدى قرى ناحية ــ المعراض ــ التي سبق واشرنا اليها في ابحاثنا السابقة عن القرى الاردنيــة وعشائرها ، وتبعد عن جرش مسافة عشرين كيلو متــرا ومثلها عن مدينة اربد وبمناسبة اختيار بعض المساحات من اراضي الرمثا والنعيمة كموقع لجامعة اليرموك ، فقد صار عمران البلدة يتجه الى الشرق ليقترب من الطريق العــام في ــ وادي وران ــ على اعتبار ان المنطقة باسرها ستنتعش اقتصاديا واجتماعيا ، وستزدهر عمرانيا والطريق المنوه به هو باب الجامعة اياها من الجهة الجنوبية .

## المزار ــ محافظة اربد

ولعل التسمية قد نشأت نسبة الى ضريح رجل صالح ــ من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ــ وفي الاردن ــ مزاران ــ المزار الجنوبية ، في محافظة الكــرك وبجوار مؤته واطلقت عليها التسمية الخالدة على اعتبار وجود اضرحة الشهداء الثلاثة الابرار ــ جعفر الطيــار ، وعبدالله بن رواحة وزيد بن ثابت ــ في ثراها الطهــور والثانية التي تكتب عنها الان مزار الشمال الى الجنــوب الغربي من اربد ، وعلى مرتفع يطل على انحاء واسعــة في قضية اربد ، والكورة ، وناحية بني عبيد مثلما تشاهد من القمة العالية بطاح فلسطين ومرتفعاتها ، وبعضــس مدنها الواقعة في المناطق الوسطى ، وفي راينا ان اول من سكنها من اعقاب الصحابي الجليل المجاهد ابي عبيدة عامر بن الجراح ، وكانت له صفات الصلاح ، والتقوى ومات ودفن فيها واعتبره الناس في المزار هذه ومن حولها وليا صالحا من اولياء الله يحترمون ذكراه ، ويباركون من بركة الله مثواه ، ويزورون ضريحه ، ويتلون الفاتحة على روحه الطاهره . . ذلك الجد البعيد من جدود ــ الجرارحة ــ اتخذه الناس في محيطه وكأنه مزار يترحمون عليه بالفاتحه ويصونون تراب مرقده ، ويشهرونه مزارا تنتسب البلــدة في بعد وعلى الدوام اليه . . وحيث كان ضريح ابي عبيدة في الاغوار المنخفضة فلربما ان اتباعه وذريته التي رغبت في العيش في هذه البلاد التي باركها الله بالقدس والاقصــى والصخرة المشرفة . . ربما ان اولئك الذين ارتضــوا العيش في الاردن وبالقرب من ذكريات الفاتح المسلم العظيم والدهم ، او جدهم ابي عبيدة اختاروا هذا المكان القريــب الى الشرق ــ وبانحراف الى الشمال . . اختاروه سكنــا لهم وفي بادىء الامر مصطافا ، حيث الهواء العليل والخضرة الدائمة بالحراج باشجار الزيتو ن، ثم لما طاب لهم مقامــه وهو الحصين الاستراتيجي في موقعه الهام والمشرف مــن قريب ، ومن بعيد على ساحات واسعة من الديار الشامية في الاردن وفلسطين وجولان سورية ، ونسل نسلهم مــن بعدهم وهم من ذكرنا ــ الجرارحة ــ يقموا منذ قرون بعيدة فيها سكن معهم فيما بعد اقرباؤهم ، وانسباؤهم واصهارهم الشرمان ، وغيرهم من العائلات الاخرى ليشكلوا مجتمعها المتميز بصفات عديدة منها الجراة في القول ، والرجولة فــي العمل ، ودوام الجد والسعي ، مثل الاعتزاز بالنســب والوقوف حين الحاجة ، وعند الشدائد يدا واحدة وصفــا واحدا في بلدة تعتبر بعد اربد ، والرمثا ، ومع الصريــح اكبر قرى محافظة اربد نفوسا حيث يمكن تقديرهم بحوالي ١٢ الف نسمة ، معظم منازلهم القديمة على سفوح وقمــة جبل مطل في بعض جهاته على اودية متشعبة ، ويقابــل سفوح جبالها ذات الغابات الكثفية في الكورة والى ما قبــل ١٩٢٧ كانت هذه البلدة شهيرة بالكروم تغطي سفوحا كثيرة من اراضيها ، ولكن مرض الفيلو كسرا قضىعليها في ذلك الحين ليعود العديد من مواطنيها اليوم الى تجديد زراعتها مع الاهتمام بزراعة الزيتون ، وتحيط بالمزار قرى صمد من الجنوب ، وحيكا من الجنوب الشرقي ، وجعفية من الشرق ودير يوسف الى الشمال ورحابا الى الجنوب الغربي وفي الغرب زوبيا ، علما بأن المزار من قرى ناحية بني عبيد ــ النعيمة الحصن ، ايدون ، الصريح ، هام صمد ، جعفية حبكا ، كتم ، شطنا ، والمزار ــ واراضيها ذات طبيعــة جبلية تصلح للبستنة الشجرية ، مثلما تصلح فيها زراعــة البندورة في فصل الصيف ، واشتهر العديد من سكانهــا بالصناعات اليدوية الخشبية ، ومنها صناعة ــ المهابسين ــ من اردمات اشجار البطم ، وكذلك المحاريث الخشبيــة التي كانت المزار هي المصنع الرئيسي لها في شمالــي البلاد وحتى مساحات واسعة في حوران ، وبالتالي فانــه حتى انتشار المحاريث الحديثة الحديدية كانت المــزار وكأنها خلية دائبة النشاط لتوفير المحاريث للمزارعين فــي مختلف القرى وكان مورد معظم اهالي البلدة من هــذه الصناعة الزراعية الرئيسية في ذلك الحين ، مع تقــدم بعض صناعات خشبية صناعية في هذه الايام في المــزار التي كان يساعدها على عملها هذا كثافة الغابات المحيطة والقريبة منها وفيها اشجار السنديان الكبيرة وغيرهــا من الانواع الصالحة اخشابها لهذا الغرض .

نقدر ان المزار من اقدم قرى الاردن ، وان سكانها كذلك وعشائرها .

الجرارحة ــ ويكاد يكون من الثابت بانهم يتحدرون من اعقاب البطل الاسلامي ابي عبيدة عامر بن الجراح رضــي الله عنه والثاوي في غور الاردن ، قائد معركة اليرمــوك الحاسمة و ــ امين هذه الامة ــ على لسان النبي محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام ، ويرى ال الخماس في نابلس ، وال ابي الهدى في قضاء حلب السورية انهم كذلــك من اصلاب ابي عبيدة وبذلك تكون هذه العائلات المتواجدة في مزار عجلون وقرى حلب ، ومدينتي نابلس وعمان ذات روابط متينة في نسبتها هذه مع القول كذلك بأن العائــلات الاخرى التي تتسمى ــ بالجراح ــ في فلسطين ربما كــان نسبها يمتد الى ــ بني جراح ــ من طيء ، وكانت لهــم الرئاسة في عهد الفاطميين كقبيلة شهيرة في العرب محسوب حسابها اهمية ونفوذا .

وفي بلدة المزار ولدى السيد طاهر القيم وابناء اخوتــه ــ فرمانات ــ سلطانية ، عثمانية تقر لهم حسبهم ونسبهم وتعترف للجرارحة بانتمائهم الى ابي عبيدة وتعفيهم مــن الضرائب ، كما تقر لهم بوقفية ذرية في مساحات واسعة من الاغوار وكان المرحوم الحاج علي القسيم يتابع الموضوع منذ اواخر العهد العثماني كما ولديهم ــ شجرة نسب ــ تمتد فروعها واغصانها الى الجد الاعلى علما بانه يرجح بــأن بعض اباء واجداد هذه العشيرة كانوا قد استوطنوا بلدة عين جنا ــ جارة عجلون فترة من الزمن ، وان البعض عاشــى ومات فيها .

البقية صفحه ٦

# اعرف بلادك ايها القارىء — بقية

الشرمان — ومن الناس من يقول بانهم ومواطنوهم الاخرون الجرارحة من ارومة واحدة ، وانهم يتعايشون في المزار منذ زمن بعيد جيرانا واصهارا ، وشركاء في الالام والامال الا لانهم من نسب واحد واخرون يقولون بأن — الشرمان — ربما كانوا قد جاء بعض اجدادهم من العمارات في جبل العرب ، او من افخاذ الفضيل من اليحيا من شمر في الشمال السوري وفي كلتا الحالتين فانهم من الاصالة العربية بمكان شأنهم شأن اخوانهم واهلهم في بلدتهم التي عرفت بجلدها وصبرها على شدائد الحياة ، .هذا مع التاكيد بأن البعض يرون ان الشرمان والجرارحه من اصل واحد .

آل قناه : — المعروفون في البلاد عائلة محترمة انجبت المرحوم الوجيه مطلق قناه وانجاله الافاضل ، ومنهم المرحوم الاستاذ المحامي محمود المطلق الذي اشتهر بذكائه شاعرا وكاتبا واديبا ، وللعائلة اقرباؤها في درعا ومحافظتها السورية ، وفي بلدة علعال ، كما لها ارتباطات نسب ومصاهرة مع الحمود الخصاونة . وال التل والروسان .

الزقايبة — ويقال بأن جدهم البعيد كان قد قدم من الجليل الى جهات برقش في منطقة عجلون ، ثم ارتحل بعض نسله الى الحصن والبعض الاخر الى ايدون والمزار وربما كانوا في رابطة قرابة مع عائلة الحياصات في السلط

هذا ويقطن المزار افراد ، وعائلات اخرى سنعود الى الكتابة عنهم ، مع غيرهم من عشائر المزار هذه وعائلاتها بالتفصيل في قاموس العشائر والعائلات الاردنية الفلسطينية ونعود هنا فنتوقف على تفاصيل اخبار عشائر المزار لنستأنف الحديث عنها جغرافيا فهي ذات اراض واسعة ولكن نفوسها كثيرون ، ولذا فان ما يصيب العائلة الواحدة من الاراضي الزراعية من الصعب ان يكفي نفقات عائلة ومصاريفها .

. . . ونتكلم عنها تاريخيا فهي وكا اشرنا من اقدم قرى الاردن وقد لعبت دورا هاما في العهد الفيصلي ، وكان منها عضو في المجلس التشريعي الذي تاسس مع تأسيس حكومة دير يوسف حين قسمت منطقة عجلون الى دويلات صغيرة بترتيب من طلائع الدولة الحليفة — الغادرة — المنتدبة — بريطانيا — وقائد طلائعها تلك في منطقة عجلون هذه الماجور سمرست — صاحب معاهدة ام قيس الشهيرة وعلى ذكر حكومة دير يوسف هذه فانها كانت تتألف من بني عبيد ، والكورة ، ومن كبار موظفيها السيد نجيب الشريده ، والمرحوم نجيب الحمود ، ومن اعضاء المجلس المرحوم محمد الحمود ، ومدير مالها السيد ابو النصر المفتي . .

والحديث عن المزار يطول ، ويطول .. فمدرستها للذكور كان يجب ان تكون في العشرينات ، ولو كانت منذ ذلك الحين لكان الجامعيون بالمئات ، وهم الان يعدون على الاصابع اطباء ، وكبار رجال تربية وتعليم ، ولكان حملة الشهادة الثانوية العامة في حدود الالف طالب وهم الان في حدود المائة طالب معظمهم كانوا في مدارسهم من المبرزين ومدرسة الذكور ، والاناث تشتهر بذكاء ابنائهما الطلاب والطالبات ، ومنذ بضع سنوات تأسست في المزار بلدية ، وقام فيها مركز مديرية ناحية ، ونشطت البلدية وشقت وعبدت بعض الطرق والشوارع ، ولكن نهضة البلد العمرانية ما زالت تقف امام قلة المال الكافي للمشاريع المختلفة من فتح شوارع ، وانشاء ارصفة وذلك ما يكلف كثيرا في موقع البلدة الجبلي اللولبي الصخري ، وواجب الحكومة المزيد من الدعم لبلدة كبيرة في نفوسها ، واسعة في مساحتها هامة في موقعها ، وتاريخها ، وهي مركز ناحية وظروفها المادية ومنذ زمن بعيد صعبة ، وحقها في اولوية النظر بامورها ومشاريعها واضح ، وبارز في البلدة عيادة صحية وفيها مكتب بريد وجمعية خيرية والمطلوب :

١ — البت بالتخطيط الهيكلي ، والمخططات التنظيمية والتفصيلية الاخرى التي تمكن البلدية وشركة الكهرباء من ايصال التيار الكهربائي الى شوارع ومنازل المزار .

٢ — بناء مجمع للدوائر الحكومية .

٣ — انشاء معهد صناعي في البلده ، واهلها مؤهلون في الاصل للعمل الصناعي .

٤ — تشجيع الصناعات اليدوية فيها ومعظمها صناعات سياحية .

٥ — رفع مركز مديريتها الى قضاء بالنسبة لكثرة عدد السكان فيها ، وفي القرى المجاورة والتابعة لها وللتخفيف من المركزية في المحافظة ، والعاصمة وتسهيل اعمال الناس .

٦ — توسيع الطريق الرئيسي الموصل اليها والمتفرع عن طريق اربد — عجلون مرورا بجعفيه ، وكذلك الطريق الاخر المار باراضي صمد ، واستكمال ربطها بسائر القرى والمزارع القريبة لتنشيط حركة الزراعة وتسهيل المواصلات .

٧ — البحث عن مصادرة مياه في بعض منخفضاتها .

٨ — جعل المزارع في الولوية القرى التي تعطي القروض وتمنح المساعدات من اجل التحجير ، وغرس الزيتون والكرمة .

الى غير ذلك من الامور والمشاريع التي لا تخفى على المسؤولين اذا ما هم تأكدوا من اهميتها ، وانها ظلت مدة طويلة وكأنها منسية لا تمتد اليها اولويات المشاريع ، والمساعدات وفيها الايدي العاملة ، ورغبة مواطنيها في ان يلحقوا بالركب المتقدم المتطور وان نسأل ان يحقق للمزار نهضة شاملة في مرحلة زمنية قريبة قادمة .

**عين جنا — لواء عجلون**

في موقع سياحي ، وقلعة الربض الخالدة تقابله من على مرتفعها الشامخ في الغرب ، والمناخ جيد جدا بميزاته الطبيعية من غزارة مياه ، وكثافة غابات ، وحيث تصبح مصطافا بمناظرها الخلابة في سائر جهاتها وبملاطفة اشجارها الحرجية والمثمرة من اجواء الصيف كما تصلح في ايام الشتاء وهي جارة عجلون وتوأمها في منخفضها وفي احضان سلسلة هضاب ، وجبال من الشرق والجنوب كأنها سور او مصدر للرياح الشرقية ، يتمم جوانب السور هذا بجبل القلعة اذا اعتبرت عجلون ، وعين جنا بلدة ولحدة وكان امرهما الى مدة قريبة على النحو الذي ذكرنا، بلدية واحدة ، في موقع جغرافي واحد الا انهما عادتا ففصلتا البلدين الواحدة عن الثانية واصبح مجلس بلدية عين جنا مسؤولا عن تنظيم عمران منطقة اقرب الى الوعرية بانحداراتها ، وسفوحها المتجهة والمطلة على عجلون ومعظمها معزوبة باشجار الزيتون ، والكرمة ، والانواع الاخرى من الاشجار المثمرة وفيها الجوز النامي نموا ظليلا منذ ان عرفناها بهذه الاشجار المعمرة وخاصة بالقرب من اقنية المياه .

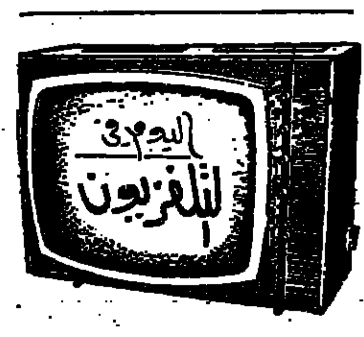
عين جنا — او عين جنة ، ويميل الكثيرون الى القول بانه سواء اكانت جنة العين ، او عين الجنة او انتساب عينها — الفوار — الى شخص ما فالماء والنبع ، وخضرة الشجر وخمائل الطبيعة هي المصدر ، وما اجمله من مصدر يتناسب مع ما تقع عليه الاعين وهي تتجول انظارها ذات اليمين ، وذات الشمال فلا ترى الا شجرا يغطي قمم الجبال ويكسو سفوحها بالسنديان ، والبطم والعبهر واللزاب ، والعليق ، والنبق ، والملول ، والسماق والزعرور والقيقب وغير ذلك من اشجار الغابات كانت اكثر واشد كثافة في القرن التاسع عشر ، والى اقدام الكثيرين جماعات وافرادا على قطع الغابات بدون تقدير وحساب ليستفيقوا هذه الايام على خواطر الندامة على ما قد فعلوا عن سوء تقدير وبعد نظر بانتظار ان تعود للغابات سيرتها الاولى بما يتم من تعاون بين مختلف قطاعات الدولة في ميادين التحريج والزراعة والحفاظ على الحراج القديمة .

واعلى قمة جبلية في هذه البلدة هي قمة جبل — ابو الدرج — الذي كانت تنتصب فوقه شبكة رادار عسكرية دمرت بفعل العدوان الصهيوني واليوم تقوم على جنباتها محطة ارسال اذاعي كبيرة وارتفاعها عن سطح البحر في حدود ١٢٥ مترا من عليها وبالمنظار الدقيق ، وخلال ساعات صفاء الجو والطقس اجزاء من الشاطىء الفلسطيني وما الى الشرق منه من بعض مدن واماكن بارزة .

معظم الاراضي الحرجية التي كانت في تصرف سكانها الى حوالي سنة ١٩٩٣ اصبحت ملكا للحكومة وما تبقى من اراض لهم تجعل معدل حصة العائلة الواحدة من الاراضي الزراعية في حدود ال — ٥٠ — دونما من حوالي تسعة الاف دونم هي مساحة عين جنا ، ومعظم الاهلين لهم مزارعهم وزراعاتهم في قرى اخرى خارج حدود البلدة الزراعية فالقضاة اراضيهم واسعة في اشتفينا ، وسامتا وعفنا وغيرها وحتى مغارة مفتاح — عند منتصف طريق عجلون — عين جنا — اربد وللبعض من المومنية اراض في قرى اقربائهم المتواجدين في عين عبللين ، صخرا . .

والى ما قبل ١٩٣٠ كانت معظم المساحات الزراعية

البقية صفحه ٧




**قنال ٣**

٦ القران الكريم ١٠ر٦ عرض البرامج ١٥ر٦ صور متحركة ٣٠ر٦ مشاهير وعظماء ٠٠ر٧ تمثيلية عربية ٣٠ر٧ العلم والحياة ٨ نشرة الاخبار ٣٠ر٨ مسلسل عربي ١٥ر٩ مسرحيه عربية ١٥ر١١ الاخبار والسلام الملكي ختام .

**قنال ٦**

٣٠ر٧ الاخبار بالعبرية يليها منوعات ٣٠ر٨ مسلسل ٣٠ر٩ فيلم السهرة ٠٠ر١٠ الاخبار الانجليزية ١٠ر١٠ متابعة فيلم السهرة



# في الوطن العربي الكبير (بقية)

المتطفلين في هذا الموضوع التاريخي الهام

**● و « الطوارق »**

في الصحراء الجزائرية ، وفي اقاصي الجنوب لولا تطور المواصلات — برية ، وجوية ، ونشاط حركة السياحة ، وقبل ذلك كله اهتمام حكومة الجزائر ، وشعبها ... لولا ذلك لظلت الكثيرة من ظروف حياتهم ، ومعيشتهم وتقاليدهم على ما هي في المدى البعيد ، وبالتالي ظلوا اجالا قادمة اخرى تضاف الى حياتهم السابقة محوطة بشيء من الغموض عن العالم ، وهم في قفر ورمال وبعد ديار ، ولثام اسود ما زال طابعهم المميز ، وما زالوا يصرون عليه ويشتهرون به يغطي الفم ، لا بل ومنهم من يغطي به انفة وغالبية وجهة بحيث لا تظهر الا العينان البراقتان الفاحصتان الحذرتان يلوهما ومن فوق الحاجبين غطاء الرأس الاسود المعصب بما يشبه — العقال — يعطي كل هذا اللباس للابسة الطوال الشامخين مزيد المهابة خاصة وهم على صهوات خيولهم ، وعلى جمالهم — سفن الصحراء — يخفون من وراء اللثام ، والعصائب هذه رجولتهم ، واسرارهم الغزيرة لديهم جماعة من جماعات البر الصحراوي عرفوا ، ومنذ القديم بهذا الطراز من اللباس ، وبمثله اسلوب معيشتهم، وحفاظهم على تقاليدهم وعاداتهم راضين بما كتب الله له من عزلة ظلت معهم مامر من حياتهم الطويلة ، وبانتظار التطور الزمني بدأ يدب دبيبه في حياتهم مع الاسفار ، وبهارج المدن ، وسيل الحضارة المتدفق بكل ثقله ووزنه لا بد من تأثيره ولو بعض الشيء على متقدمي السن فهم ، وكليا على اجيال الاطفال ، والشباب ، ودور العلم تنتشر ، ومثلها وسائل الاعلام والثقافة لا ترحم اي تقليد مهما كان ، وتجر معها الناس جرا الى حياة جديدة ، ومستويات عيش جديدة تزعم لذاتها انها افضل من عيشي البساطة والقناعة والرضا في حين يرى اناس كثيرون في ايامنا الحاضرة ان العودة الى بساطة العيش افضل ، واسهم للصحة ، وصفاء النفس ، وراحة البال ، والضمير ، وكاننا نتصور — طارقيا — او — طارقية — جربت حياة مدنية او مدن في الجزائر ، او خارجها ، ما لبث او لبثت تحن الى حياة واحتها في الصحراء بين اهلها وعشيرتها تأكل باعتدال ، وتشرب باقتصاد ، وتلبس ابسط الثياب ، ناعمة منعمة بصفاء الصحراء ، وزرقة سمائها ، وطيب مناخها ، وبالمحيط الذي تسوده المحبة والوئام ، وبحيث روابط العشائر القوية المتينة ... احترام الكبير ، والعطف على الصغير ، والمشورة عند الحاجة ، وليالي الافراح البهيجة بالحداء ، والتغني بأمجاد الماضي ... كاننا نتصورها تنشد ما قد انشدته من قبلها ميسون الكلبية احدى ازواج الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان، التي فضلت العيش مع ذويها في جفاف البادية ، ولو على الجوع ، والحرمان من ان تظل حياتها في اقفاص دمشق ، حسب زعمها رهينة الدور الفخيمة ، والقصور المنيفة .

لبيت تخفق الارياح فيه
اعز الي من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر نفسي
احب الي من لبس الشفوف
واكل كسيرة في قعر بيتي
احب الي من اكل الصنوف

الطوارق وما ادراك ما الطوارق ، كانوا وكأنهم اسطورة من الاساطير الا ان الذين زاروهم في ديارهم سروا بما قد شاهدوا من سمات الرجولة ، وبما سمعوا من شهامة ، وبل محافظين ، متدينين ، رجالهم الى الثام ، ونساؤهم على غير لثام ، وما زالت الدراسات تتعمق وتتعمق بحثا عن سر اللثام المستديم لدى هؤلاء الرجال .. اللمحافظة على السر، وبالتالي اعلانا منهم للملا اجمعين بشدة الكتمان ، ام هو ترويض للنفس على الصبر ، اجبارها على التقليل من الكلام وما يتبعه من زلات لسان ، وخوض بمالا يعني وفي ذلك المتاعب والمشاكل ، ام ان الامر لا هذا ، ولا ذاك ، وانه بالنسبة اليهم معتقد صحي ، وان اللثام المذكور يقي من تلوث الفم والحلق بالغبار ، والرمال ، واخرون يذهبون بعيدا فيرون انه ربما كان قسم لجدهم الاعلى اقسم مع حادثة معينة ، ومن خلال موضوع هام على ان يقسم بعدم فك لثامه لامر ما حدث ، او يحدث ، في حين يرى البعض ان السبب كامن في التنقل والاسفار ، وحر الصحاري والقفار ، وان اعتياد اللثام هذا وتغطية الفم يساعد على تخفيف وطأة العطش في الاماكن التي تقل فيها مصادر المياه ، ويردون عليهم بأن اللباس الاسود في ايام الحر يزيد من وهاتها ، وحدتها ، الى غير ذلك من الاراء لما تستقر الدراسة بعد عند السبب الكامن وراء تلك العادة ، وان البعض لا يذهب مع تصعيد اهميتها فيقول : « لا حظوا ان البدو الى ما قبل خمسين عاما في هذا الجزء من العالم العربي غالبا ما كانوا يتلثمون ، وخاصة في ايام البرد ، وفي الغزوات هم كذلك ، وفي الاسفار الفردية على الاخص كي يخضعوا شخصياتهم ، وهوياتهم

ويقولون بأن التسمية بالطوارق ، جمعا لطارق الذي ربما كان جدهم الاعلى ، ويذهب البعض بعيدا الى القول بأنهم نسبة الى المجاهد الاسلامي الكبير طارق بن زياد سواء أكانوا من نسله ، او من المتشيعين له ... ومهما كان الامر ، وكانت اسباب التسمية فالمهم لدينا ونحن نكتب عنهم كصحافيين انهم صفحات حديث شوق لا سيما وانه لم يعرف عنهم الا كل ما يبعث على الاعتزاز بهذه المجموعة الطيبة من مجموعات العرب والمسلمين تشتهر في جزء غال من وطننا الكبير ، ويشتهر به ، وليت الظروف تساعد على زيارتهم والتعرف عليهم واذا كنا قد شاهدناهم في مناسبات اعياد قومية ووطنية في العاصمة الجزائرية في الانطباع عنهم انهم ذوو باس ومراس شديد ، وانهم اهل نخوة وحمية فرسان الصحراء واسودها .

## اعرف بلادك ايها القارىء - بقية

الخالية من الحراج كروما ذات شهرة وذات محصول جيد الا ان حشرة الفيلو كسرا قضت عليها وتجديدها بطيء الى هذا التاريخ ، وان كان اهالي عين جنا يعتنون بالبساتين الواقعة ضمن المنطقة البلدية والقريبة منها ومنهم من يزرع القمح الذي ينجح في السنوات ذات الامطار المعتدلة مثلما تنجح زراعة البندورة سقيا ، وبعلا .

ويبلغ عدد السكان حوالي اربعة الاف نسمة موزعين على العشائر والعائلات التالية ، وعائلات اخرى يفوتنا هنا ذكرها والى اعداد قادمة في قاموس العشائر الاردنية الفلسطينية التي سوف لا يفوتنا الحديث عن عائلة عائلاتها ان شاءالله وتعاون معنا الجميع في هذا المجال : —

١ — القضاة ، واشهر زعمائهم الى هذا التاريخ المرحوم محمد باشا المفلح الذي عاصر والمرحومون راشد الخزاعي الفريحات ، ومحمد الامين المومني وغيرهم من زعماء ووجهاء الفريحات ، والقضاة والمومنية نهاية العهد العثماني ، وتطورات اليقظة العربية في هذا الجزء من العالم العربي ثم هم ساهموا ورفاقهم في قضاء — جبل عجلون — في تأسيس الكيان الاردني ١٩٢١ .

وقد سبق وكتبنا عن هذه العشيرة — القضاة — في اعداد سابقة وقلنا بأن لهم اقرباءهم في محافظة نابلس الفلسطينية ، ومثلهم في مدينة السلط البلقاوية ونسترسل الى راي البعض القائل بأن احد جدودهم كان قد هاجر من معرة النعمان السورية الى دمشق ، وتوفي فيها ليهاجر من بعده اولاده البعض منهم الى الكرك والبعض الاخر — محمد وزين الدين — الى جبل عجلون متنقلين في بضعة اماكن وقرى صغيرة استقر المقام بالاغلبية في عين جنا بعد مرور مائة على هجرة ابائهم من دمشق الفيحاء .

وعلى ذكر — القضاة — في عين جنا ، وضواحيها وفي السلط وعمان ومحافظة الكرك ودير استيا من قرى مقاطعة نابلس نذكر بأن عشائر اخرى تتسمى بهذه التسمية كالقضاة — الجبور في مقاطعة الجزيرة السورية والقضاة الجبور من بني خالد الاردنية ، والقضاة — القوفة من بني مالك من جهينة الحجازية . والقضاة — الخريشة من الكعابنة من بني صخر ، والقضاة — السلاطين — الدهامشة العمارات ، من بشير ، من عنزة النجدية .

وربما كانت التسمية من قاض وقضاء لا سي ويرجح بأن هذه العشيرة من انسال هاشمية قرشية ، وكتب البعض ومنهم الشيخ احمد القاضي واعظ مسجد عمان الكبير بأن العديد من جدودهم عمل في اعلى مراتب القضاء الاسلامي واشتهر في كافة ديار بلاد الشام .

٢ — المومنية ، وهم كذلك سبق وكتبنا عنهم ذوي حسب ونسب ، وجدهم الاول الذي قدم الى جبال عجلون كان تقيا صالحا بارك الله نسله فاصبحوا يعدون بالالاف منتشرين في القرى المعروفة بشهرتهم صخرا ، عبين ، وعبللين اشتهر فهم مع المرحوم محمد الامين المرحومان جنيد القاسم ، ووالده وشبابهم هذه الايام ، مع شباب اصهارهم ، ومواطنيهم القضاة يشغلون مختلف المراكز والمناصب الهامة في الدولة موظفين ورجال قوات مسلحة ، واصحاب مهن واعمال مرموقة هذا مع الاشارة الى ان التسمية الاصلية ربما جاءت الى ما قد اشتهر احد الجدود من ايمان وصلاح وتقوى ، او ان اسمه كان ميمون والبعض يقول انها نسبة الى — الجنيد ابي القاسم — الشهير بالزهد والصلاح ومن أعقابه الجنيدية في قضاء الخليل والجنايدة في — الطرة — لواء الرمثا وغيرها ولذا نرل بعض شخصيات هذه العشيرة يجعل نسبة — الجنيدي — على اعتبار انه لا فارق بين التسميتين وان الايمان و — مؤمن — وهي من صفات الجنيدي الاكبر — ابي القاسم — جاءت لتشهر نسبة العشيرة المذكورة بهذه التسمية — المومنية — تلهيجا قرويا للمؤمنين ، مثل غيرها من التحريض ، والاغلال ، والادغام على كلمات لا حصر لها في لغتنا العربية .

٣ — الخرايشة ، واقرباؤهم في السلط ، وقضائها ذوو زراعة وتربية اغنام والذين هم في عين جنا على احسن الصلات والعلاقات مع مواطنيهم هناك .

٤ — ومن عائلات عين جنا الشهيرة — الرفاعية — اشهر من ان يعرفوا والمرحوم الشيخ اسماعيل عاش ومات محبوبا محترما من سائر مواطني محافظة اربد ، واقرباؤهم في علعال ، وقضاء الكورة ، والكرك ، وعمان وغيرها والحديث عنهم كعائلة ورابطة يطول ، وليس مجاله التفصيلي هنا ، بل المطلوب تعداد عائلات عين جنا ، ومنها الرفاعية الذين برزو ويبرز منهم متعلمون ومثقفون يكملون نهضة عين جنا الثقافية ، والعلمية بهذه الاعداد الكبيرة من حملة الشهادات الجامعية والثانوية .

٥ — ومن عائلاتها كذلك — البوازنة — واقرباؤهم في سوف والنعيمة ، وجرش ، واربد ، وعمان ، ومعان ، وغيرها ، وسبق وكتبنا عنهم مفصلا ، ومن شبابهم في عين جنا شعراء وادباء .

٦ — وهنالك عائلات متفرقة اخرى متصلة بزميلاتها من العائلات الاخرى بصلات المصاهرة والمواطنة الودودة كعائلة المرحوم حامد العقيل ، وغيرها في عين حنا مجلس بلدية نشيط ومن اوائل الرؤساء الشيخ سالم القضاة — ابو علي — وغالبا ما يسود الوفاق السادة الاعضاء .. وفيها مكتب بريد ، والخدمات الحكومية الاخرى يسيرة بحكم جوارها لمركز اللواء عجلون ، ومياه عان الفوار وعين التيس شهيرة مثل مياه — خلة البئر — والجامع قديم والتعليم للطلاب ، والطالبات سهل بقرب المدارس وانتشارها ، والمواصلات اسهل اليها ، وان كان الطلب القديم — الجديد ربطها مباشرة .

ب — سوف ، جرش — والطريق مسلوكة ، ولا تكلف خزينة الاشغال العامة كثيرا وتوفر مسافة تبلغ حوالي خمسة عشر كيلو مترا اذا ما تعبدت من سوف الى عين جنا مرورا باجمل مناطق الاردن وابهاها منظرا واعذبها مناخا والتنقيب عن البترول جار في اراضي عين جنا الشرقية ، والمظنون ان خام الحديد موجود بالقرب من — ابو الدرج —

من عين جنا نائب لواء عجلون الاستاذ المحامي سلمان القضاة منذ اكثر من اربعة عشرة سنة ومن رجالاتها الاستاذ القاضي محمد نهار الرفاعي ، والاطباء والمهندسون ، وكبار الضباط من المومنية والقضاة وغيرهم من ابناء عين جنا واقربائهم في القرى المجاورة اكثر من ان يحصوا هنا ، ومن ان تعيهم الذاكرة في هذه الجالة التاريخية الاجتماعية الاحصائية فنعتذر للسيد مامور ضريبة الدخل عبدالله القضاة ولغيره من الذين يريدون منا المزيد من التفصيلات ونعدهم الى مرات وصفحات قادمة ، مع التنويه باهمية مطالب وتمنيات عين جنا :

أ — تقوية مصادر المياه في سائر اماكنها السكانية والزراعية .

ب — مباشرة الطريق الرئيسية — السياحية من سوف الى عين جنا .

جـ — تنفيذ مشروع من مشاريع الاسكان في عين جنا للمعلمين والمتقاعدين .

د — اقامة صناعة من الصناعات فيها كجزء من خطة وسياسة توزيع الصناعات على مختلف انحاء البلاد للحد من هجرة القرويين الى العاصمة والمدن الاخرى التي تتوفر فيها صناعات ومصانع علما بأن المياه متوفرة واسعار الاراضي الملك معتدلة وللحكومة اراض اميرية واسعة .

هـ — ربط قلب البلدة بالاراضي الزراعية البعيدة عنها بشبكة من الطرق الزراعية .

و — دراسة انشاء قرية اصطياف في جبالها العالية

ز — مزيد الاهتمام بعجلون بلدية ، وعمرانا لان ذلك يعني مزيد الاهتمام بعين جنا وغيرها من قرى هذا اللواء الذي ما زال الكثيرون يجهلون اهمية النهوض بمستوياته العمرانية والسياحية ، والزراعية .

## اعلان العطاءات رقم ١٤٦ ، ٧٦/١٠٩

تعلن لجنة العطاءات المركزية بوزارة المالية عن حاجتها لشراء المواد المبينة تفصيلاتها بموجب دعوات العطاءات المذكورة ادناه :

| رقم دعوة العطاء | اسم المادة | ثمن نسخة العطاء | اخر موعد لتقديم العروض الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم : — |
|---|---|---|---|
| ٧٦/١٤٦ | ٣٠٠ طن صابون | ٢٠ دينار | ١٩٧٦/٥/٣١ |
| ٧٦/١٠٩ | طباعة كتاب الوزارات الاردنية من عام ١٩٢١ — ١٩٧٥ اعاده | ٥ دنانير | ١٩٧٦/٥/١٩ |

فعلى من يرغب الدخول بهذه المناقصات مراجعة سكرتير لجنة العطاءات المركزية في دائرة اللوازم العامة — شارع الملك حسين — مصطحبا معه رخصة المهن للحصول على الشروط والمواصفات .

مدير عام دائرة اللوازم

# يوم فلسطين في الباكستان • • يوم الاحتجاج ومؤازرة النضال العربي الفلسطيني

استجابة لنداء رئيس وزراء باكستان السيد ذو الفقار علي بوتو خصص في باكستان يوم احتجاج ضد محاولات اسرائيل في الاراضي المحتلة وضد اعمال عنف البوليس الاسرائيلي ضد المتظاهرين الفلسطينيين وخرجت مظاهرات ضخمة في اكبر مدن باكستان اي في كل من كراتشي حيدر اباد ، لاهور راولبندي وايضا في عاصمة اسلام اباد .

وقد قام الخطباء باستعراض اجمالي لتاريخ المسجد الاقصى ومؤامرات الصهيونيين ضد الاسلام والمسلمين منذ البداية وابتهل الخطباء والمصلون في اكبر المساجد الباكستانية الى الله تعالى بنصرة العرب والمسلمين وسحق اسرائيل واعادة المسجد الاقصى الى احضان المسلمين .

وقد عقدت جلسات كبيرة على مستوى الحكومة والشعب في كل باكستان وقد عقدت جلسة شعبية كبيرة في المركز الوطني بكراتشي بمناسبة يوم الاحتجاج برئاسة معالي وزير الشؤون الدينية بالباكستان مولانا كوثر نيازي وخطب مولانا كوثر نيازي بهذه المناسبة وندد باعتداءات اسرائيل في بيت المقدس وانتهاكهم للحرم الابراهيمي وايضا ندد باعمال عنف البوليس الاسرائيل في الاراضي المحتلة ضد المتظاهرين الفلسطينيين .

واشاد معالي الوزير بالعلاقات بين جمهورية باكستان الاسلامية والدول العربية والفلسطينيين وقال ان هذه العلاقات قوية جدا وان الشعب الباكستاني لا يتباخل ولا يتردد في تقديم التضحيات من اجل قضية فلسطين وضد الاحتلال الصهيوني وقال ان باكستان على مستوى الشعب والحكومة تقدم تأييدا كاملا للعرب وذكر ان باكستان لا يتردد من تقديم اي التضحيات ضد الاحتلال الصهيوني وابدى اسفا شديدا للمحاولات الاسرائيلية حول المقامات المقدسة في الاراضي المحتلة وقال ان هذه الاعمال اعمال غير مهذبة وضد الانسانية .

وقال ان رئيس وزراء باكستان قد حث مسلمي باكستان ان يجعلوا من يوم الاحتجاج مظاهرة شاملة تعبر عن تضامن شعب باكستان مع اشقائه العرب بالنسبة للقضية بشكل عام .

وقال ان تخصيص اليوم الثاني من ابريل احتجاجا على انتهاك حرمة المسجد الاقصى ينم عن حب باكستان الاكيد للاسلام والعرب وقال ليس هنا في باكستان اي اختلاف بالنسبة لتأييد قضية فلسطين والتأييد الكامل للعرب .

ودعا مولانا كوثر نيازي العرب والمسلمين ان يتضامنوا لحماية شرف المقدسات قبلة المسلمين الاولى واستعادة الاراضي المحتلة من ايدي المغتصبين وقال ان وحدة العالم الاسلامي ستكون انشاء الله سدا قويا ضد المحاولات الاسرائيلية .

واسف مولانا كوثر نيازي على ازمة لبنان وقال ان هذه الازمة خطر على العالم بلجمعه وهي مؤامرة اسرائيلية يراد بها تقسيم لبنان .

# وقومك يا ( محمود ) هيض جناحهم

من الموت ، لا من ذل حال ترهب
فحسبك عيش من هوان تشرب
وصفوك في لهو الحياة ورخصها
هو القصد لا قصد سواه ومطلب
وهمك صف ان يفرق جمعه
وراي يشتت في الخلاف ويذهب
ودينك ، لا دين لديك وشرعة
من الحق ما كنت العدالة ترغب
ومن كان لا دين له ، وخصاله
من الفسق بئس الراي منه ومذهب
وكيف يكون الراي فيك سداده
ورايك ياتي من سفيه يكذب
وكيف يكون الامر عندك حازما
اذا كنت اهملت الامور ، وتلعب
وكيف يكون القول منك مصدقا
اذا كنت لا ترضى الصدوق وتصحب
اذا كنت لا ترضى الامين لانه
في عفة ، ونزاهة ولا ينهب
اذا كنت لا ترضى الامين لانه
يابى الخنا ، وعلى المفاسد يغضب
ولانه ما كان يحني راسه
ابدا لغير الاهه او يرهب
ابدا فغير الاهه لا يتقي
ومن اتقاه فمجده لا ينضب
والمجد للحر الابي على المدى
مهما يطول فنجمه لا يغرب
وغروبه اذ ما تغير خطه
عن سيره نحو العلي لا يعزب
كيف الكريم عن المكارم ينثني
وهو الذي فيها يجد ، ويتعب
وهو الذي فيها تسامى قصده
في خدمة الاوطان دوما يداب
هي خدمة ترضي ضميرا نيرا
يذكي الحماس الى الكفاح ويلهب
ما خاف من بطش ، ولا من موقف
فيه الجبان يروغ لا بل يهرب
بئس امرؤ يخشى الحقيقة قولها
ولسانه عن قولها هو يحجب
بئس الذين على المذلة صمتهم
ومن الصغار طعامهم والمشرب
بئس الذين يرون في اوطانهم
تلك المفاسد للمحامد تغلب
المفسدون تغلبوا فتجبروا
والكل من مال الرعية يسلب
والكل ماض في الضلال شعاره
ان الفساد سلاحه ، والمنصب
والرهط رهط العابثين قناتهم
لانت ، ولكن للذي هو اعيب
لانت لاعداء البلاد ، وانها
من قومها في حربها هي اصعب
جرت عليهم ما تجر مصائبا
مصيبة قوم عند قوم تطلب
وقومك يا « محمود » هيض جناحهم
لهم قصة تدمي القلوب وتنصب
لهم قصة فيها الزعامة ترتدي
من الخزي اثوابا تجر وتسحب
لهم قصة فيها القيادة زيها
من الجبن اردية الهزائم وتجلب
لهم قصة فيها الكلام سلاحهم
هذا يصيح ، وذاك هذرا يخطب
لهم قصة فيها التمزق باسهم
كيف النجاح بخلفهم هو يكتب
لهم قصة منها الخلاف سبيلهم
وكيف النجاح بخلفهم هو يكتب
لهم قصة منها الشقاق حليفهم
بئس الحليف الى المكاره ينسب
ان الدليل الى النجاح زعامة
في رايها حزم فلا تتخبط
ان الدليل الى التقدم قادة
همم الشجاعة فيهمو لا تنضب
ان الدليل الى الخلاص عقيدة
سمحاء للاسلام دوما تنسب
الكل في ظل العقيدة لا يرى
غير الاله على الدوام ليرقب
للخير يسعى والفضائل نهجه
ما حاد قط ولا الفضائل تحجب
ندب همام ما جد وشعاره
ان الحياة عزيمة وتوثب

ضيف الله الحمود